@ 486 @ (^ امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن ا كان بما تعملون خبيرا (128) ولن) * * * * ويفتيكم في المستضعفين من الوالدان ، وهم الصغار (^ وأن تقوموا لليتامى بالقسط) أي : بالعدل (^ وما تفعلوا من خير فإن ا كان به عليما) . .

قوله تعالى : (^ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا) النشوز : هو الارتفاع ، والمراد به ، ارتفاع الزوج ، والتكبر بنفسه على الزوجة ، ومنه النشز . (^ أو إعراضا) يعنى : أو خافت إعراضا من الزوج (^ فلا جناح عليهما أن يصلحا) وقرئ : ' أن يصالحا بينهما صلحا ' يعني : بين الزوجين ، واختلفوا فيمن نزلت الآية ، قال بعضهم : نزلت في امرأة رافع بن خديج ، فإنها كبرت ، وتزوج رافع عليها شابة وخافت أن يعرض عنها ؛ فنزلت الآية . .

وقوله : (^ أن يصلحا بينهما صلحا) يعني : أن يترك شيئا من القسم ، وترضى بأن يكون القسم للشابة أكثر ، وقيل : هو الصلح عن المهر بالإبراء ، ونحوه ، والقول الثاني : أن الآية نزلت في سودة بنت زمعة ؛ أراد النبي أن يطلقها ؛ فقالت : لا تطلقني ، قد وهبت ليلتي لعائشة ، فلا تطلقني حتى أحشر يوم القيامة في زمرة نسائك . .

(^ والصلح خير) قيل : أراد به : الصلح خير من الفرقة ، وقيل : أراد به : الصلح خير من النشوز ، والإعراض (^ وأحضرت الأنفس الشح) والشح : البخل ، وقيل : هو أقبح البخل ، وحقيقته : الحرص على منع الخير ، وأراد به : شح الزوجين على حقيهما (^ وإن تحسنوا وتتقوا فإن ا كان بما تعملون خبيرا) .